

سؤال و جواب

في باب النفقة و النسب من

نظام الأحوال الشخصية السعودي

إعداد أعضاء مبادرة تفقه

المحامية م : أمجاد الشمري
@_4amjad

المحامي م : عائض محمد عائض
@malki6410

المحامية م : مرام الرموشي
@mr_albalawi8

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

تعدّ الأسرة في الإسلام اللبنة الأولى وحجر الأساس الذي يتكوّن منه المجتمع، لذلك حرص الإسلام منذ البداية على صلاح الأسرة بدايةً من عقد الزواج، حيث وردت الكثير من القواعد والأحكام التي تنظم عقد الزواج وتجعل منه مؤسسة اجتماعية دينية، فيكون فيها الرجل والمرأة شريكين من أجل تحقيق المصالح المشتركة بينهما وفق ما يرضي الله ومن أجل بناء مجتمع سليم، فإذا كانت الأسرة سالحة ناجحة متماسكة كان المجتمع صالحاً متماسكاً وأما إذا كانت مفككة رخوة تفكك المجتمع وانهار على أركانه، والله تعالى يقول في محكم التنزيل: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [٢] ، وللحرص المنوط على أهمية الأسرة، جاء المنظم السعودي مقنناً لنظام الأحوال الشخصية حرصاً على تنظيم العلاقة الزوجية، فلم يدع مجالاً للغموض ولا أمر مجمل إلا فصله، ابتداءً من الزواج وكل ما يترتب عليه وانتهاءً بالوصية والتركة، مروراً بالفرقة والوصية والولاية، واثار عقد الزواج ومنها (النفقة والنسب) وهي ما سنتطرق لها من حيث اهم الاسئلة التي توصل ل اهم التغييرات التي طرأت عليها في نظام الأحوال الشخصية الجديد .

تعريف النظام

لغة / نظم اللؤلؤ، ينظمه، ونظمه نظاماً ونظماً ونظمه؛ بمعنى : ألفه وجمعه في سلك واحد فانتظم وتنظم.

اصطلاحاً / "مجموعة المبادئ، والتشريعات، والأعراف، وغير ذلك من الأمور التي تقوم عليها حياة الفرد، وحياة المجتمع، وحياة الدولة، وبها تنظم أمورها"، ولعل هذا التعريف على إجماله يلم بدلالات النظام وبجوانبه المتعددة.

تعريف الأحوال الشخصية

لغة/ حال الشيء: صفته، وحال الإنسان ما يختص به من أموره المتغيرة الحسية والمعنوية.

والشخص: يطلق على كل جسم له ارتفاع وظهور، وغلب في الإنسان، جمعه أشخاص وشخوص، وتعنى الأحوال الشخصية في مدلولها هذه الصفات التي تميز إنساناً من غيره

اصطلاحاً/ هي الأحكام والمبادئ والمسائل المنظمة للعلاقات داخل الأسرة، بما يشمل أحكام الخطبة والزواج، والمهر، ونفقة الزوجة وواجباتها تجاه زوجها، والطلاق وتفريق القاضي بين الزوجين والخلع والنسب والرضاع وحضانة الأولاد والميراث والوصية والوقف.

وتتميز أحكام موضوعات الأحوال الشخصية باستمدادها من الفقه الإسلامي وأخذها من مذاهبه المعروفة، وذلك في معظم بلاد العالم الإسلامي (ولم يشذ عن ذلك سوى تركيا التي اعتمدت القانون المدني السويسري عام ١٩٢٧م بشقيه الشخصي والعيني)

نظام الأحوال الشخصية

تعريف النفقة

لغة/ الإخراج والذهاب، يقال: نفقت الدابة، إذا خرجت من ملك صاحبها بالبيع أو الهلاك كما يقال: نفقة السلعة، إذا راجت بالبيع، وبابه دخل، فمصدره النفوق كالدخول والنفقة اسم المصدر، وجمعها نفقات، ونفاق - بكسر النون - كثمرة وثمار.

اصطلاحاً/ فهو إخراج الشخص مؤنة من تجب عليه نفقته من خبز، وأدم، وكسوة، ومسكن، وما يتبع ذلك من ثمن ماء، ودهن، ومصباح. ونحو ذلك

دليلها / الكتاب والسنة والاجماع

قال تعالى: {الرجال قوامون على النساء بما فضل الله به بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم} ، وقال: {وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن} ، إلى غير ذلك من الآيات الدالة على وجوب النفقة على الزوجة، والأولاد، والوالدين، والأقارب وأما السنة فهي مملوءة بالحث على الإنفاق على الأهل، والأقارب ، ومن ذلك ما رواه البخاري من حديث: " وأبدأ بمن تعول"، تقول المرأة: إما أن تطعمني وإما أن تطلقني، ويقول العبد: أطعمني واستعملني، ويقول الابن: أطعمني، إلا من تدعني. وفي رواية" أنفق علي" بدل" أطعمني"، ولا يخفى ما في الحديث من الحث على الإنفاق على مستحقيه، وقد أجمع العلماء على وجوب النفقة لهؤلاء .

النفقة

تعريف النسب

النسب في اللغة:

يقول ابن منظور: "النسب: نسب القرابات، وهو واحد الأنساب، ابن سيده: النسبة والنسبة والنسب: القرابة، وقيل: هو في الآباء خاصة، وقيل: النسبة مصدر الانتساب، والنسبة: الاسم، التهذيب: النسب يكون بالآباء، ويكون إلى البلاد، ويكون في الصناعة، وانتسب واستنسب: ذكر نسبه، أبو زيد: يقال للرجل إذا سئل عن نسبه: استنسب لنا؛ أي: انتسب لنا حتى نعرفك، ونسبه ينسبه وينسبه نسبًا: عزاه، ونسبه: سأله أن ينتسب، ونسبت فلانًا إلى أبيه أنسبه وأنسبه نسبًا: إذا رفعت في نسبه إلى جدّه الأكبر، الجوهري: نسبت الرجل أنسبه، بالضم، نسبة ونسبًا: إذا ذكرت نسبه، وانتسب إلى أبيه: أي: اعتزى" [1]

اصطلاحاً :

رابطة شرعية تربط الفروع بالأصول، في إطار الضوابط والقواعد الشرعية المبنية على القرابة بين إنسانين في ولادة قريبة أو بعيدة، وينسب الولد فيها لوالده؛ سواء ترتب عن زواج صحيح، أو فاسد، أو شبهة".

النسب

سؤال و جواب في

التفقة



01

على من تجب نفقة الزوجة ؟

نصت المادة الرابعة والاربعون على ان نفقة كل إنسان في ماله، إلا الزوجة فنفقتها على زوجها ولو كانت موسرة.

02

على من تكون نفقة مجهول الأبوين؟

نصت المادة الرابعة والاربعون على انه اذا لم يوجد لمجهول الأبوين مال ولم يتبرع أحد بالإنفاق عليه، كانت نفقته على الدولة.

03

على ماذا تشتمل النفقة؟

نصت المادة الخامسة والاربعون من النظام على ان النفقة حق من حقوق المنفق عليه، وتشمل: الطعام، والكسوة، والسكن، والحاجيات الأساسية بحسب العرف وما تقرره الأحكام النظامية ذات الصلة.

04

ما الذي يتم مراعاته عند تقدير النفقة؟

يراعى عند تقدير النفقة كلاً من : ● حال المنفق عليه . ● سعة المنفق .

05

هل يصح أن تقدم النفقة نقداً؟

تنص المادة السابعة والاربعون على انه يجوز أن تكون النفقة نقداً.

هل النفقة ثابتة أم متغيرة؟

06

تنص المادة الثامنة والأربعون على أنه مع مراعاة ما تقضي به المادة (السادسة والأربعون) من هذا النظام، يجوز زيادة النفقة أو إنقاصها تبعاً لتغير الأحوال.

متى تسمع دعوى زيادة النفقة أو نقصها إذا صدر حكم قضائي بها؟

07

تنص المادة الثامنة والأربعون على أنه لا تُسمع دعوى زيادة النفقة أو إنقاصها قبل مضي (سنة) من تاريخ صدور الحكم بالنفقة إلا في الظروف الاستثنائية التي تقدرها المحكمة.

متى تحسب زيادة النفقة أو نقصها؟

08

تُحسب زيادة النفقة أو نقصانها اعتباراً من تاريخ صدور الحكم.

من متى تستحق النفقة المستمرة للزوجة والأولاد والوالدين؟ وما منزلة النفقة المستمرة والماضية بين الديون الأخرى؟

09

نصت المادة التاسعة والأربعون على أنه تستحق النفقة المستمرة للزوجة والأولاد والوالدين من تاريخ إقامة الدعوى للمطالبة بها، وتعد ديناً ممتازاً يقدم على سائر الديون بخلاف النفقة الماضية، فتخضع إلى حكم باقي الديون.

كيف يتم المطالبة بالنفقة؟ وهل للمحكمة الحكم بنفقة مؤقتة لمستحقها عند نظر دعوى بالمطالبة بنفقة مستمرة؟ وهل يشترط حضور الطرف الآخر؟

10

نصت المادة الخمسون على أن المطالبة بالنفقة وفق الأحكام المنظمة لذلك، وللمحكمة -عند الاقتضاء- أثناء نظرها طلباً يتعلق بنفقة مستمرة، الحكم بنفقة مؤقتة لمستحقها بناء على طلبه دون حضور الطرف الآخر.

متى تجب نفقة الزوجة على زوجها؟

نصت المادة الواحدة والخمسون من النظام على مراعاة أحكام المادة (الثالثة والأربعين) من هذا النظام، والتي تنص على أنه للزوجة الامتناع عن الدخول والانتقال إلى بيت الزوجية حتى تقبض مهرها الحال ويهيئ الزوج لها المسكن المناسب، ولها الحق في النفقة خلال هذه المدة.

إذا رضيت الزوجة بالدخول قبل أن تقبض مهرها الحال، فيبقى ديناً في ذمة الزوج لها المطالبة به في أي وقت شاءت، وليس لها الامتناع بعد ذلك إذا هباً لها المسكن المناسب.

تجب النفقة للزوجة على زوجها بموجب عقد الزواج الصحيح إذا مكنته من نفسها حقيقة أو حكماً.

متى يسقط حق الزوجة في النفقة؟

تنص المادة الثانية والخمسون على انه لا يسقط حق الزوجة في النفقة إلا بالأداء أو الإبراء.

هل هنالك مدة الزمنية التي تسقط بها حق المطالبة بنفقة الزوجة عن مدة سابقة؟

تنص المادة الثانية والخمسون على انه لا تسمع الدعوى بنفقة الزوجة عن مدة سابقة تزيد على (سنتين) من تاريخ إقامة الدعوى.

هل تجب النفقة للمطلقة المعتدة من طلاق رجعي؟ ومتى تنتهي تتوقف على فرض وجوبها؟

تنص المادة الثالثة والخمسون على انه تجب النفقة للمعتدة من طلاق رجعي إلى حين انتهاء عدتها.

هل تجب النفقة للمعتدة البائن؟

تنص المادة الثالثة والخمسون على انه لا تجب النفقة للمعتدة البائن إلا إذا كانت حاملاً، فلها النفقة حتى تضع حملها.

متى تجب النفقة للمعتدة من الوفاة؟ فصل القول فيما تقول ؟

16

تنص المادة الرابعة والخمسون على انه لا نفقة للمعتدة من الوفاة إلا إذا كانت حاملاً فتجب نفقتها في مال الحمل حتى تضع حملها، فإن لم يكن له مال وجبت النفقة على وارث الحمل.

هل يحق للمعتدة من الوفاة السكنى في بيت الزوجية؟

17

تنص المادة الرابعة والخمسون على انه يحق للمعتدة من الوفاة السكنى في بيت الزوجية مدة العدة.

متى يسقط حق الزوجة في النفقة؟

18

تنص المادة الخامسة والخمسون على حق الزوجة في النفقة إذا منعت نفسها من الزوج، أو امتنعت عن الانتقال إلى بيت الزوجية أو المبيت فيه أو السفر مع الزوج، من دون عذر مشروع.

أين يجب أن تسكن الزوجة؟

19

تنص المادة السادسة والخمسون على وجوب سكن الزوجة مع زوجها في مسكن الزوجية المناسب، إلا إذا اشترطت في عقد الزواج خلاف ذلك.

هل للزوج أن يسكن مع زوجته في بيت الزوجية أبويه وأولاده من غيرها؟

20

تنص المادة السابعة والخمسون على انه يحق أن يسكن الزوج مع زوجته في بيت الزوجية: أبويه، وأولاده من غيرها متى كان مكلفاً بالإنفاق عليهم، بشرط ألا يلحق الزوجة ضرر من ذلك.

هل للزوجة أن تسكن معها في بيت الزوجية أولادها من غير زوجها؟

21

تنص المادة السابعة والخمسون على انه يحق للزوجة أن تسكن معها في بيت الزوجية أولادها من غير الزوج إذا لم يكن لهم حاضن غيرها أو أنهم يتضررون من مفارقتها، أو إذا رضي الزوج بذلك صراحة أو ضمناً، ويحق للزوج العدول متى لحقه ضرر من ذلك.

هل لأحد أطراف عقد الزواج أن يمتنع من إسكان من يحضره الطرف الآخر في بيت الزوجية؟

22

تنص المادة السابعة والخمسون على انه اذا اشترك الزوجان في ملكية بيت الزوجية أو استئجاره أو توفيره، فليس لأي منهما أن يسكن معهما أحداً إلا برضا الطرف الآخر.

متى يجب على الأب منفرداً نفقة الولد؟

23

تنص المادة الثامنة والخمسون على انه يجب على الأب منفرداً نفقة الولد الذي لا مال له، إذا كان الأب موسراً أو قادراً على التكسب.

إلى أي مرحلة تستمر النفقة على الولد سواء كان ولداً أو بنتاً؟

24

تنص المادة الثامنة والخمسون دون الإخلال بالفقرة (ا) من هذه المادة، تجب النفقة للابن إلى أن يصل إلى الحد الذي يقدر فيه أمثاله على التكسب، وللبنات إلى أن تتزوج.

متى تنتقل النفقة من الأب إلى الأم وغيرها ممن يجب الإنفاق على الولد عند عدم الأب؟

25

تنص المادة التاسعة والخمسون من النظام انه في حال عدم إنفاق الأب الموسر أو غيابه ولم يكن له مال يمكن الإنفاق منه على الولد؛ تنفق الأم على الولد إن كانت موسرة،

- وإن كانت معسرة فينفق من تجب عليه النفقة في حالة عدم الأب، وتكون ديناً على الأب يرجع بها من أنفق إن كان قد نوى الرجوع على الأب حين إنفاقه.

26

ماهي الحالة التي لا تسمع فيها دعوى الرجوع بالنفقة على الأب ؟

تنص المادة التاسعة والخمسون على انه لا تُسمع دعوى الرجوع بنفقة تزيد على (سنة) سابقة لتاريخ إقامة الدعوى.

27

متى تجب النفقة على الأقارب الموسرين وكيف يتم تقدير ذلك؟

تنص المادة الستون مراعاة ما تقضي به المادة (التاسعة والخمسون) من هذا النظام، في حال وفاة الأب أو فقده أو إعساره، تجب نفقة الولد على من يرثه من أقاربه الموسرين بحسب أنصبتهم في الإرث منه.

28

من الذي تلزمه أجرة إرضاع ولده الصغير؟

تنص المادة الواحدة والستون على انه يلتزم الأب بأجرة إرضاع ولده الصغير في الحولين إذا تعذر على الأم إرضاعه أو لم تعد زوجة للأب، ويعد ذلك من النفقة.

29

على من تجب النفقة إذا كان الوالدين غير موسرين؟ وهل يختلف الحكم إذا كان الوالدين قادرين على التكسب؟

تنص المادة الثانية والستون على انه تجب للوالدين غير الموسرين النفقة كلها أو تكميلها على الأولاد الموسرين - بقدر إرثهم- كباراً أو صغاراً ولو كان الوالدان قادرين على التكسب.

30

هل لأحد الأولاد إذا أنفق على والديه أو أحدهما الرجوع على إخوته؟

تنص المادة الثالثة والستون على انه إذا أنفق أحد الأولاد على والديه أو أحدهما ولم ينو الرجوع على إخوته فليس له مطالبتهم.

فإن نوى حين إنفاقه الرجوع عليهم -فيما زاد على نصيبه- فله ذلك، على ألا تسمع الدعوى بها عن مدة سابقة تزيد على (مائة وثمانين) يوماً من تاريخ إقامة الدعوى.

31

على من تجب نفقة كل مستحق للنفقة غير قادر على التكسب؟

تنص المادة الرابعة والستون دون الإخلال بأحكام النفقة المتعلقة بالأولاد والوالدين الواردة في هذا النظام، تجب نفقة كل مستحق للنفقة -غير قادر على التكسب- على وارثيه الموسرين بحسب أنصبتهم في الإرث منه.

32

في حال تعدد مستحقو النفقة ولم يستطع من وجبت عليه الإنفاق عليهم جميعاً فكيف يكون الترتيب؟

تنص المادة الخامسة والستون على انه اذا تعدد المستحقون للنفقة، ولم يستطع من وجبت عليه الإنفاق عليهم جميعاً،

١- تقدم نفقة الزوجة، ٢- ثم نفقة الأولاد، ٣- ثم نفقة الوالدين؛ ٤- ثم نفقة الأقارب؛ ٥- الأقرب فالأقرب.

متى تسقط نفقة القريب؟

33

تنص المادة السادسة والستون مع مراعاة ما تقضي به المادة (التاسعة والخمسون) من هذا النظام، تسقط نفقة القريب بمضي المدة ما لم ينفق عليه غير من وجبت عليه بنية الرجوع .

هل تسمع دعوى الرجوع بنفقة تزيد على ١٨٠ من تاريخ إقامة الدعوى؟

34

تنص المادة السادسة والستون من النظام على انه لا تُسمع دعوى الرجوع بنفقة تزيد على (مائة وثمانين) يوماً من تاريخ إقامة الدعوى.

سؤال و جواب في

التنسب



متى يثبت نسب الولد إلى أبيه؟ وكيف يثبت نسب الولد إلى أمة؟

35

تنص المادة السابعة والستون مع مراعاة حكم المادة (الرابعة والثلاثين) من هذا النظام، لا يثبت نسب الولد إلى أبيه إلا بالولادة في عقد زواج صحيح أو بالإقرار أو بالبينة. ويثبت نسب الولد إلى أمه بثبوت الولادة.

عدد حالات نسب الولد إلى أبيه؟

36

تنص المادة الثامنة والستون على أنه نسب الولد إلى أبيه ، إذا ولد حال قيام عقد الزواج الصحيح ، أو بعد انتهائه قبل انقضاء مدة أكثر الحمل، ما لم يثبت عدم إمكان التلاقي بين الزوجين.

كم مدة أكثر الحمل؟

37

تنص المادة الثامنة والستون على أنه مدة أكثر الحمل (عشرة) أشهر، وللمحكمة الحكم بخلاف ذلك بناء على تقرير طبي معتمد.

عدد شروط ثبوت النسب بالإقرار بالبنوة؟

38

تنص المادة التاسعة والستون على أنه يشترط لثبوت النسب بالإقرار بالبنوة ولو في مرض الموت الآتي:

١- أن يكون المقر بالغاً عاقلاً مختاراً. ٢- أن يكون الولد مجهول النسب. ٣- أن يصدق المقر له إن كان بالغاً عاقلاً.

٤- أن يكون فارق السن بين المقر والولد يحتمل صدق الإقرار.

٥- أن يثبت أن الولادة في عقد زواج صحيح أو فاسد، إذا كان الإقرار من الأب.

٦- أن يثبت الانتساب بفحص الحمض النووي.

ما الذي يجوز للمحكمة في حال وجد نزاع في إثبات الولد وما الأمر الذي يعد واجباً في حقها؟

تنص المادة السبعون من النظام على انه للمحكمة في الأحوال الاستثنائية، أو عند التنازع في إثبات نسب الولد، أو بناءً على طلب جهة مختصة،

أن تأمر بإجراء فحص الحمض النووي، وذلك وفق القواعد المنظمة لذلك، وعلى المحكمة أن تحكم بما تنتهي إليه نتيجة الفحص .

ما الذي يجب على المحكمة أن تتحقق منه قبل أن تصدر حكمها في دعاوى نزاع إثبات الولد؟

نصت المادة سبعون من النظام على ألا تصدر المحكمة أمرها إلا بعد التحقق مما يأتي:

١- أن يكون الولد مجهول النسب.
٢- أن يكون فارق السن يحتمل نسبة الولد.

هل يثبت نسب الولد للمرأة إذا أقرت به؟

نصت المادة الواحد والسبعون على انه اذا كان المقرّ امرأة فلا يثبت نسب الولد من زوجها الحالي أو السابق إلا بإقراره وفق الشروط الواردة في المادة (التاسعة والستين) من هذا النظام، أو قامت البينة على أن الولادة كانت في عقد زواج صحيح أو فاسد.

هل تسمع دعوى نفي نسب الولد في حال ولادته في عقد زواج صحيح أو بالإقرار به أو بالبينة على إلحاقه بأحد الأبوين؟

تنص المادة الثانية والسبعون على انه اذا ثبت النسب وفقاً لما تقضي به المادة (السابعة والستون) من هذا النظام، فلا تسمع الدعوى بنفيه.

ما هو الطريق الذي يجوز من خلاله نفي نسب الولد الذي ثبت فيها نسب الولادة في عقد زواج؟

تنص المادة الثالثة والسبعون انه في الأحوال التي يثبت فيها نسب الولد بالولادة في عقد الزواج، فليس للرجل أن ينفي نسب الولد إليه إلا باللعان من خلال التقدم بدعوى .

44

ماهي الشروط الواجب توافرها حتى تقبل دعوى اللعان؟

نصت المادة الثالثة والسبعون على توافر الشرطان الآتيان:

أ- أن يتم تقديم الدعوى خلال (خمس عشرة) يوماً من تاريخ علمه بالولادة. ٢- ألا يتقدم النفي إقراراً بأبوته صراحة أو ضمناً.

متى تنظر المحكمة لدعوى المرفوعة أمامها في اللعان لنفي نسب الولد؟

45

تنص المادة الرابعة والسبعون على أنه إذا رفعت دعوى لعان لنفي نسب الولد، فتتنظر المحكمة فيها بعد إجراء فحص الحمض النووي بناءً على أمر المحكمة، إذا وافقت المرأة على إجرائه.

ما العمل إذا لم توافق المرأة على إجراء فحص الحمض النووي؟

46

تنص المادة الرابعة والسبعون على أنه إذا لم توافق المرأة على إجراء فحص الحمض النووي، فتستكمل المحكمة النظر في دعوى اللعان بدونه.

ماهي صيغة اللعان لنفي نسب الولد أمام المحكمة؟ وهل تحكم المحكمة في هذه الدعوى إذا حلف الرجل أيمان اللعان وامتنعت المرأة عن أدائه؟

47

تنص المادة الرابعة والسبعون من النظام على أن اللعان لنفي نسب الولد أمام المحكمة وفق الصيغة المقررة شرعاً، وإذا حلف الرجل أيمان اللعان وامتنعت المرأة عن أدائه، فتحكم المحكمة من دون أيمانها.

ما الذي يترتب على اللعان؟ وهل يثبت نسب الولد بعد الحكم بعدم ثبوت نسبه بسبب اللعان؟

48

تنص المادة الخامسة والسبعون على أنه يترتب على اللعان -مع مراعاة نتيجة فحص الحمض النووي وفقاً لأحكام المادة (الرابعة والسبعين) من هذا النظام- انتفاء نسب الولد، ويثبت نسب الولد ولو بعد الحكم بنفيه إذا أكذب الرجل نفسه، ولا يقبل منه نفيه بعد ذلك.